قال الله اكرمك لان القسم لا يعتد به فاصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين المتلازمين كالمضاف
والمضاف اليه ثم اشار الى جواز عملها بقوله وانصب وارفعا اذا اذن من بعد
عطف وقعا يعني ان اذا اذا وقع بعد عاطف جاز في الفعل بعدها النصب والرفع
نحو واذا لا يلبثون وقرئ واذا لا يلبثوا خلافك الا قليلا ثم اعلم ان ان هي اصل النواصب
كما تقدم ولها اشتراك في النصب بها نحو اعجبني ان تقوم وقد تقترن بغيرها
من حرف جر او حرف عطف ويتنوع ذلك على ثلاثة اقسام وجوب اظهارها وجوازه
ووجوب الاضمار وقد اشار الى الاول بقوله وبين لا ولام جر التزم اظهار
ان ناصبة يعني ان ان اذا توسطت بين لام الجر وتسمى لام كي لانها مثل كي في
افادة التعليل وبين لا وجب اظهارها وشمل لا النافية نحو زرتك لئلا تمقتني
والزائدة كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وانما وجب اظهارها في ذلك
كراهة اجتماع لامين وبين متعلق بالتزم وناصبة حال من ان الظاهر انها مؤكدة
لانه قد علم ان كلامه في الناصبة ثم اشار الى الثاني بقوله وان عدم لا
فان اعمل مضمرا او مظهرا يعني انه اذا عدمت لا التي بعد اللام جاز اضمار ان واظهارها
وقد جاء في القرآن بالوجهين فمثال اضمارها قوله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين
ومثال اظهارها قوله عز وجل وامرت لان اكون اول المسلمين وتضمر ايضا جوازا
بعد عاطف على اسم خالص وسيأتي ولا مفعول لم يسم فاعله بعدم وان مفعول
مقدم باعمل ومضمرا او مظهرا حالان من الضمير المستتر في اعمل واما اضمارها وجوبا
ففي خمسة مواضع اشار الى الاول منها بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا يعني
انه يجب اضمار ان بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية وهي المسماة عند النحويين
بلام الجحود ويفهم منه ان الاضمار المذكور بعد اللام لعطفه الكلام على الذي قبله
وقد صرح بها قبل باللام فكانه قال وبعد اللام الواقعة بعد نفي كان ويفهم من
قوله نفي كان ان النافي لا يكون الا لم او ما ولا يكون لن ولا لا ولا ان لانهن لا
ينفين الا المستقبل او الحال وشمل كان التي بلفظ الماضي كقوله عز وجل وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون المنفي بلم كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر
لهم لانه ماض في الوجهين وبعد متعلق باضمر او في اضمر ضمير يعود على

ان المذكورة

ان المذكورة قبل وحتما حال من الضمير في اضمرا او نعت لمصدر محذوف اي اضمارا حتما
ثم اشار الى الثاني فقال كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
يعني انه يجب ايضا اضمار ان بعد او التي بمعنى حتى او الا وشمل قوله حتى التي بمعنى
الى والتي بمعنى كي وفي الشاطبية خلاف مثاله بمعنى حتى التي بمعنى كي لاطيعن الله
او يغفر لي ومثاله بعد التي بمعنى الى لانتظرنه او يجيء ومثاله بعد التي بمعنى
الا لاقتلن الكافر او يسلم ومثال ما يحتمل المعاني الثلاثة لالزمنك او تقضيني
حقي وان مبتدا وجملة خفي خبره وكذاك وبعد واذا متعلقات بخفي وحتى فاعل
بيصلح والا معطوف على حتى وفي متعلق بيصلح والتقدير ان خفي بعد او الكائنة
بعد كان المنفية اي وجوبا اذا يصلح في موضعها الا او حتى التي بمعنى الى او كي
ثم اشار الى الثالث فقال وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر
ذا حزن يعني ان الفعل المضارع اذا وقع بعد حتى فهو منصوب بان مضمرة وجوبا
والمراد بحتى هنا حتى الجارة ويفهم ذلك من كون ان مقدرة بعدها وان وما بعدها
مقدرة بمصدر وهو في موضع جر بها ولا يمكن ان تكون حرف ابتداء لان الابتدائية
لا يقع بعدها الا جملة ولا عاطفة لعدم شروط العطف ومثال ذلك سرت
حتى ادخل المدينة وجد حتى تسر ذا حزن واضمار ان مبتدا وحتم خبره وبعد
متعلق بحتم وكذلك تجد ولما كان الفعل المضارع الواقع بعد حتى لا ينتصب
باضمار ان بعد حتى مطلقا بل بشرط كونه مستقبلا نبه على ذلك بقوله وتلو
حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا يعني ان المضارع بعد حتى اذا
كان حالا كقولهم مرض زيد حتى لا يرجونه او مؤولا بالحال كقوله تعالى حتى يقول
الرسول في قراءة نافع وجب رفعه وان كان مستقبلا وجب نصبه كما تقدم
في البيت قبله وتلو مفعول مقدم بارفعن والمراد بالتلو المضارع التالي لحتى
وحالا او مؤولا حالان من تلو وبه متعلق بمؤول والمستقبلا مفعول بانصب
ثم انتقل الى الرابع فقال وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها
حتم نصب يعني ان ان تنصب واجبة الاضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفاء
التي هي جواب للنفي والطلب المحضين مثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1